سياسة الشيخ مجيب الرحمن الخارجية (١٩٧٢-١٩٧٥)

الباحثة : فاطمة عذيب جمعة

أ.م.د. خولة طالب لفتة

جامعة البصرة- كلية الآداب – قسم التاريخ

ملخص البحث:

بعد ان تولى الشيخ مجيب الرحمن حكم دولة بنغلاديش في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٢ اخذ يتطلع الى اقامة علاقات ودية هدفها الصداقة مع الجميع ، إذ تناول هذا البحث المشكلات التي كانت تقف عائقا امام اقامة علاقات ودية بين بنغلاديش وباكستان، وسعي الطرفان إلى حلها، ومن أهم تلك المعيقات هي مشكلة الاسرى الباكستانيين، الذين تم اسرهم خلال حرب الاستقلال عام ١٩٧١، اما فيما يخص العلاقات الهندية مع بنغلاديش فقد اصبحت اكثر تقارباً بعد حرب الاستقلال، نتيجة للدور الذي أدته الهند في تقديم المساعدات والتسهيلات كافة لتحقيق رغبة باكستان الشرقية في الانفصال، فضلاً عن الى ما سبق فإن الشيخ مجيب الرحمن سعى لإقامه علاقات مع الدول الكبرى، كالولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي.

الكلمات المفتاحية: الشيخ مجيب الرحمن، السياسة الخارجية، العلاقات الاقليمية والدولية .

Sheikh Mujibur Rahman's Foreign Policy 1972-1975

Researcher : Fatima Odhaib Jouma'
Asst. Prof. Dr. Khawla Talib Lefta
Dept. of History, College of Arts, University of Basrah

Abstract:

After he took rule in Bangladesh in January 12th 1972, Sheikh Mujibur Rahman was looking forward to establish international relationships with all countries. This research explores the obstacles that hindered establishing friendly relationship with Pakistan. Both sides tried to overcome and soften these obstacles. One of these obstacles is Pakistani war prisoners who were imprisoned during the independence war 1972. However, the relations with India became more close after the independence war due to the positive role played by India to help Eastern Pakistan to secede. In addition, Sheikh Mujibur Rahman sought to establish good relationships with the United States of America and the former Soviet Union.

Keywords: Sheikh Mujibur Rahman, foreign and regional policy .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – آذار الأول لسنة ٢٠٢٠

المقـــــــدمـــــــــة

يعد مجيب الرحمن، أحد الشخصيات التي ظهرت في باكستان قبل عام ١٩٧١، وتأتي أهمية هذه الشخصية من طبيعة الدور السياسي الذي أداه منذ عمله مع الرابطة الاسلامية في الهند قبل تقسيمها عام ١٩٤٧، وازداد هذا الدور أهمية، بعد ظهور باكستان إذ عرف عن نشاطه السياسي في عصبة عوامي التي اصبحت اكثر الاحزاب شعبية في باكستان الشرقية ابان تولي مجيب الرحمن لزعامتها، كما شهدت افكارها وبرامجها تطورا ملحوظاً.

كان الدور الابرز لمجيب الرحمن هو المطالبة بانفصال باكستان الشرقية، وما تبع ذلك من قيام حرب الاستقلال عام ١٩٧١، التي نتج عنها انفصال الشطر الشرقي من باكستان وظهور جمهورية بنغلاديش.

بناءً على ما تقدم جاء اختيار هذا البحث، من اجل توضيح دور مهم لمجيب الرحمن الا وهو سياسته الخارجية التي اتبعها بعد استقلال بنغلاديش خلال المدة ١٩٧٢–١٩٧٥ والذي يعد موضوعا بكراً لم يتطرق له أي باحث عربي او عراقي حسب علمنا.

تكون البحث من ثلاثة مباحث حيث تطرق المبحث الاول الى العلاقات البنغالية مع باكستان وسعي كلا الطرفين في اقامة علاقات ودية بينهما وانهاء جميع المشاكل العالقة بين الطرفين.

اما المبحث الثاني فتطرق الى العلاقات مع الجارة الصديقة وهي الهند التي لطالما قدمت المساعدات كافة لبنغلاديش اثناء حرب الاستقلال وبعدها.

بينما اختص المبحث الثالث بالتطرق للعلاقات البنغلاديشية الدولية.

سيـــــــاســـــــــة مجـــــــيب الرحمـــــــــن الخارجيـــــــــة

لخص مجيب الرحمن[١] سياسة بنغلاديش الخارجية بعدة مفاهيم وأُسُس تضمنها خطابه في الامم المتحدة عام ١٩٧٤، جاء فيه " ..نتطلع الى العيش في سلام وصداقة مع أمم العالم أجمع ،..إن حق تقرير المصير الذي نادت به الأمم المتحدة لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق تضحيات الملايين من المحاربين الشجعان في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ،.. ان الكفاح يجب ان يستمر ضد الاحتلال غير الشرعي للأراضي التي تحتل بالعدوان وضد استخدام القوة، ...القضاء على التفرقة العنصرية التي أعلنت الأمم المتحدة انها جريمة في حق البشرية، نتطلع الى عالم يمكن ان تتحقق فيه انتصارات عظيمة في التكنولوجيا بحيث تحقق لنا مستقبلا مشرقا خال من الخطر النووي ، ... نحن ندرك تماما ان الازمة الاقتصادية الحالية يمكن ان تعالج في مناخ يسوده السلام والصداقة العالمية والتفاهم الدولي ..ان بنغلاديش منذ قيامها انتهجت سياسة خارجية مبنية على عدم الانحياز وقائمة على مبادئ التعايش السلمي والصداقة نحو الجميع ، وان التزامنا الكامل نحو السلام ينبع من ادراكنا بانه في مناخ من السلام نستطيع ان نتمتع بثمرات استقلالنا القومي الذي اكتسبناه بعد عناء "[٢]

من خلال ماسبق يتضح ان الشيخ مجيب الرحمن اتخذ سياسة خارجية هدفها الصداقة مع الجميع من اجل الحصول على المساعدات اللازمة من أي دولة كانت دون استثناء من اجل النهوض بدولته.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٥ – السنة الأول لسنة ٢٠٢٠

-علاقات بنغلاديش الاقليمية:-

المبحث الاول- العلاقات البنغالية الباكستانية

ترتبط باكستان مع بنغلادش بروابط تاريخية وثقافية، ليس من السهل التغاضي عنها، فهما لما يقارب ٢٥ سنة كانا دولة واحدة، يحكمها رئيس واحد، وحتى بعد الانفصال اتبع النظام السياسي في بنغلاديش، النمط نفسه والتقاليد السياسية التي كانت سارية في باكستان ومع وجود هذه الروابط والعمق التاريخي بين الدولتين فإن العلاقة بين باكستان وبنغلاديش كانت سيئة منذ البداية لسببين رئيسين هما[٣]:

١- ولدت بنغلادش على اثر صراع دموي، مع نظام عسكري يحكم البلاد في اسلام اباد.
٢-حصلت بنغلادش على الحرية بمساعدة الهند، وبقيت تحت وصايتها لمدة من الزمن، مما أثار الحكومة الباكستانية التي لطالما كانت على عداء مع الهند.

لم تستوعب باكستان وبنغلادش التغلب على الصدمة، على حد سواء فأخذ الطرفان بضبط نفسيهما والتكيف مع الواقع الجديد، في بداية الانفصال وبعد تولي الشيخ مجيب الرحمن رئاسة بنغلاديش، كانت هناك مساعي من الرئيس ذو الفقار علي بوتو[٤]، بأنهاء الخلاف ورجوع بنغلاديش الى باكستان، ولكن الشيخ مجيب الرحمن رفض تلك المساعي بشدة، ورفض التحدث او اقامة أي علاقة مع باكستان الى ان تقوم الأخيرة بالاعتراف ببنغلاديش. بالمقابل باكستان لم يكن في نيتها الاعتراف ببنغلاديش، الا بعد تسوية جميع القضايا العالقة بين الطرفين منذ بداية النزاع عام ١٩٧١ وتسوية شاملة لجميع القضايا الرئيسية [٥].

من أهم القضايا أو المشاكل التي كانت عالقة بين باكستان وبنغلادش هي[٦] :-

١-اعادة توطين اسرى الحرب الباكستانيين، وهذه من اهم المشكلات التي جعلت العداء يسود بين الطرفين لمدة طويلة .
٢-اعادة غير البنغاليين من بنغلادش وبالعكس.
٣-تقسيم الحدود بين البلدين، بحيث لا يخلق أي مشكلات بين الطرفين، تخص الحدود بالمستقبل.
٤-محاكمة الضباط الباكستانين الذين ارتكبوا جرائم ضد الانسانية ابان حرب الاستقلال في بنغلادش.

ومن جانبه اراد مجيب الرحمن محاكمة(١٩٥) من اسرى الحرب المحتجزين لارتكابهم جرائم حرب، واصبحت هذه القضية الاكثر حساسية بين البلدين، ورفض الجانبان قبول أي تسوية بخصوص هذه القضية، ففي مقابلة اجرتها صحيفة التايمز مع الشيخ مجيب الرحمن تطرق خلالها لمشكلة الاسرى فرد الشيخ مجيب الرحمن **(لايمكن ان تكون هناك مساعي لإطلاق سراح اسرى الحرب المحتجزين في الهند دون الاعتراف ببنغلاديش)**. اما الرئيس بوتو فقد ربط مسألة الاعتراف ببنغلادش بأسرى الحرب الباكستانيين حيث قال **(يجب ان لا تكون هناك محاكمات لجرائم الحرب ولا اضطهاد للمتعاونين المتهمين**

، **حيث كان هؤلاء الجنود يحاولون الحفاظ على وحدة باكستان)** اما الهند فقد اوقفت جميع الحجج واختصرت الموضوع بعدة كلمات **(الهند لن تطلق سراح أي اسير دون موافقة بنغلادش)**[٧].

وعلى الرغم من الجو المشحون بين الطرفين، الا ان ذلك لم يمنع باكستان من محاولة ارسال مساعدات الى بنغلادش، بسبب الوضع المأساوي وتدهور الحالة السياسية والاقتصادية لبنغلادش بعد حرب الاستقلال، أذ سجلت باكستان فائض بمادة الارز، بلغت (٤٠٠,٠٠٠) الف طن من الارز، وبسبب الاحداث التي مر بها الطرفان فلم يكن بأستطاعة باكستان تقديم أي مساعدة لبنغلادش بصورة مباشرة، لذلك طلبت وساطة الولايات المتحدة الامريكية من خلال ارسال الرئيس ذو الفقار علي بوتو، رسالة الى الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون(Richard Nixon)[٨] طلبَ فيها تسهيل عملية ارسال مساعدات من الأرز الى بنغلادش، مما ساعد في اضفاء جو من الثقة مع الشيخ مجيب الرحمن، وربما يسهم في حل المشكلات العالقة بين الطرفين، وقد صرح بوتو بخصوص هذا الامر قائلا **(اود ان انوه علناً بمساهمة الولايات المتحدة في مساعدة باكستان والمساهمة في استعادة السلام الدائم في شبه القارة الهندية)**، وصرح أيضا **(ان سبب مطالبتكم شخصيا لأننا نواجه وضعا غير عادي، واذا امكن العثور على بعض الطرق لتلبية طلبي، مما سيكون له تأثير ايجابي على الرأي العام في شرق باكستان ويحدوني وطيد الأمل في إيجاد طريقة إجرائية لتلبية هذا الطلب)**، وبالفعل وافقت الإدارة الأمريكية في الخامس والعشرين من كانون الثاني على طلب الرئيس بوتو في إرسال مساعدات الى بنغلادش وتم بالفعل إرسال (٣٠٠,٠٠٠) الف طن من مادة الارز الفائض عن حاجة باكستان بالتنسيق مع السفارة الامريكية في بنغلادش والتي تكفلت بتغطية تكاليف صرف العملات الأجنبية لشحن مادة الأرز من قبل السفارة الأمريكية في باكستان [٩].

على الرغم من إرسال باكستان المساعدات لبنغلادش إلا إن الأوضاع بقيت متوترة بين الجانبين، واستمرت مشكلة الأسرى الباكستانيين تعيق مسألة اعتراف باكستان ببنغلاديش، خاصة مع إصرار الأخيرة على عدم الدخول بأي محادثات مع باكستان، ورفض أي محاولة للصلح بين الطرفين، وهنا قامت منظمة المؤتمر الاسلامي بمحاولة ثانية للتوسط من اجل تسوية النزاع بين البلدين بعد فشل المحاولة الاولى لمنظمة المؤتمر التي حاولت الدخول الى الهند والتحاور مع حكومة المنفى البنغالية التي تأسست في الهند في ١٠ نيسان ١٩٧١ من اجل حل المشاكل بين بنغلاديش وباكستان ، فاتخذ المؤتمر الثالث لوزراء خارجية المنظمة المنعقد في جدة في اذار ١٩٧٢، قرارا نص على تشكيل لجنة برئاسة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وستة من اعضاء المؤتمر وهم وزراء خارجية كل من الجزائر وايران وماليزيا والمغرب والصومال وتونس. بهدف الترتيب لعقد لقاء بين مجيب الرحمن، وذوالفقار علي بوتو وحل المشاكل بينهما، الا ان مجيب الرحمن رفض استقبال البعثة التي اطلقت على نفسها اسم (بعثة المصالحة الاسلامية)[١٠]. وأعلن الشيخ مجيب الرحمن ان حكومته غير مستعدة لاستقبال ممثلي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – السنة الأولى ٢٠٢٠

دول لم تعترف ببنغلاديش، ماعدا مندوب ماليزيا التي اعترفت ببنغلادش في ٢٤ شباط ١٩٧٢ واقامت معها علاقات دبلوماسية[١١] حيث سمح له وحده بالدخول من بين أعضاء البعثة الآخرين، مما ادى الى فشل تلك المحاولة[١٢].

في الواقع إن فشل المحاولة الثانية، التي قامت بها منظمة المؤتمر الإسلامي لحل النزاع بين باكستان وبنغلاديش، سببه موقف المنظمة المنحاز الى باكستان في خلافها مع بنغلاديش، ويمكن الاستنتاج ان محاولة المنظمة لحل النزاع كان محكوما بالفشل منذ البداية بدليل ماتضمنه البيان الختامي لوزراء خارجية المؤتمر الذي نص على " **مساندته التامة لباكستان وسلامة اراضيها وسيادتها الوطنية واستقلالها** "[١٣]

يتضح مما جاء في بيان النص الختامي لوزراء خارجية المؤتمر رفضهم صراحة الاعتراف ببنغلاديش ، كذلك نلاحظ ان البيان المذكور لم يشر إطلاقا لبنغلاديش واكتفى بالإشارة الى مجيب الرحمن من دون تحديد صفته حتى لايفسر على انه اعترافاً من المنظمة بالدولة الجديدة، كما وجه البيان تحذيرا غير مباشر للهند، بضرورة اعادة جميع الاسرى والمعتقلين الباكستانيين، وبخلافه ستتأثر علاقتها سلبا مع الدول الاسلامية .

في تموز من عام ١٩٧٢ عقدت اتفاقية سيملا(Simla) بين الهند وباكستان نصت تلك الاتفاقية، على ان المشكلات الناشئة عن حرب ١٩٧١ سيتم حلها بشكل ثنائي. ومن تلك المشكلات التي تناولتها هذه الاتفاقية هي مشكلة الأسرى، ولكن الهند اخبرت باكستان، بأنها لا يمكنها التوصل الى اتفاق، بشأن اسرى الحرب لان هذه المسألة مرتبطة بأعتراف باكستان ببنغلاديش، وبخصوص ذلك صرح رئيس الوفد الهندي دورغا براساد دهار (D.P.Dhar)[١٤] (اذا **ما طُرحت قضايا تتعلق ببنغلادش للمناقشة في المحادثات الهندية الباكستانية فسوف تطلب الهند من باكستان بسهولة بأن حلها مع بنغلادش)** وقال ايضا **(انه لا يمكن حل مسألة الأسرى الباكستانيين ما لم تعترف باكستان ببنغلادش كدولة ذات سيادة)**[١٥].

لم يتوصل الجانبان الهندي والباكستاني، لحل بشأن اسرى الحرب الباكستانيين، المحتجزين في الهند فقد اصر كل من انديرا غاندي والشيخ مجيب الرحمن على عدم اطلاق سراح أي اسير في حال عدم اعتراف باكستان ببنغلاديش. بدوره بوتو رفض الاعتراف ببنغلاديش، لان الاعتراف سوف يكون اهانة لباكستان وانه بمثابة وثيقة استسلام ، حسب وجهة نظره، ولم يطالب مجيب الرحمن بالاعتراف فقط، وأنما أشترط بأرسال تعويضات مالية كبيرة بسبب الدمار الذي لحق ببنغلاديش على اثر حرب ١٩٧١، فضلاً عن ذلك ان حكومة الشيخ مجيب الرحمن، اعتبرت هؤلاء الاسرى مجرمي حرب، وطالب الراي العام في بنغلاديش، بإصدار احكام الاعدام بحقهم، او محاكمتهم محاكمة عسكرية، من جانبه اعلن بوتو بأنه لا مانع لديه بمحاكمة الجنود الباكستانيين الذين ارتكبوا جرائم حرب، ابان حرب استقلال بنغلاديش، امام محكمة دولية، ولكن بشرط ان

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – نيسان الأول لسنة ٢٠٢٠

تعقد في باكستان وفي النهاية لم يتوصل الطرفان الى حل بخصوص اسرى الحرب، او أي قضية تخص بنغلاديش، فقد كانت اتفاقية سيملا هي لتطبيع العلاقات بين الهند وباكستان وتحسين العلاقة بين الطرفين وجعلها أقل توترا(١٦).

من خلال سياق الحديث عن اتفاقية سيملا التي عقدت بين الهند وباكستان فقط، تطرق فيها الجانبان الى مسائل تخص بنغلاديش لكن بقيت دون حل، ويمكن ان نستخلص من ذلك ان سبب بقاء هذه المسائل دون حلها هو عدم اشراك بنغلادش في هذه الاتفاقية والتي كان من المفترض والضروري ان تكون كطرف ثالث فيها لان اغلب الامور التي طرحت خلال عقد هذه الاتفاقية يتوجب البت فيها من قبل بنغلادش. من جهتها تصرفت الهند وكأنها الناطق الرسمي بأسم الحكومة البنغلاديشية في هذا المؤتمر، ويبدو ان الامر كان بناءً على اتفاق مسبق بينهما،

بعد مشكلة الاسرى الباكستانيين، اثار الشيخ مجيب الرحمن مسألة اخرى على السطح وهي مسألة اعادة غير البنغاليين المعروفين باسم (البهاريين)(١٧) الموجودين في بنغلاديش، والمتهمين بمساعدة الباكستانيين اثناء حرب الانفصال عام ١٩٧١ مجيب الرحمن كان كثير الاستياء بشأن وجود البهاريين في بنغلاديش وقد خاطب المجتمع الدولي قائلا (**اذا رفضت باكستان اخذ البهاريين ،يجب على المجتمع الدولي شراء جزيرة لهم**) وتعليقا على بيان الشيخ مجيب الرحمن الساخر نشرت احدى الصحف الباكستانية استيائها بشأن تصريح مجيب الرحمن (**شيخ مجيب الرحمن لا يتحدث عن قطيع من الماشية او الخيول انه يتحدث عن البشر**)(١٨).

واشار الرئيس بوتو، انه يجب على حكومة مجيب الرحمن، حماية البهاريين الذين يعاملون بقسوة، ويتعرضون للضرب، ويتضورون جوعا، ويعيشون في اماكن لا تصلح للسكن، على العكس من البنغال الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين ويتم الاعتناء بهم جيدا، على الرغم من ان باكستان لم تكن ملتزمة بقبول مثل هذا العدد الكبير من البنغال. واضاف بوتو بأن البهاريين في الاصل هم من سكان باكستان الشرقية وليس على باكستان استقبالهم، واستمرت الحجج والحجج المضادة لم يحدث أي تغيير بشأن هذه المسألة (١٩).

في تلك الاثناء كانت الهند تواجه ضغوطات محلية واجنبية، متزايدة بشأن اسرى الحرب الباكستانيين، فخلال زيارة مبعوث الهند الى دكا السيد هكسار(P.N. Haksar) في نيسان ١٩٧٣ وخلال اجتماعه مع الشيخ مجيب الرحمن أوضح الموقف الحرج الذي تتعرض له حكومته جراء تواجد الاسرى الباكستانيين في الهند وشرح ان اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ تنص على أطلاق سراح اسرى الحرب، بعد فترة وجيزة من وقف الاعمال العدائية، ودعا مجلس الامن في قرارته المؤرخة في ٢١ كانون الاول عام ١٩٧١، الاطراف الى التقيد باتفاقيات جنيف وعدم ارفاق أي شروط بأطلاق سراح الاسرى ، لكن نيودلهي بسبب اصرار دكا، ربطت قضية الاسرى مع الاعتراف ببنغلاديش ، وبسبب العلاقة التي الطيبة التي جمعت الهند ببنغلاديش واصرار الهند على اقناع بنغلاديش، بفصل القضية الإنسانية عن السياسية وخلال زيارة وزير الخارجية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – نيسان الأول لسنة ٢٠٢٠

البنغالي كمال حسين[٢٠] الى الهند في ١٧نيسان ١٩٧٣، صدر اعلان مشترك بين الهند وبنغلاديش دعا فيه الى اعادة جميع اسرى الحرب الى وطنهم، بأستثناء المحتجزين من قبل حكومة جمهورية بنغلاديش الشعبية لمحاكمتهم بتهم جنائية ومن جهة اخرى على باكستان اعادة البنغال المحتجزين لديها الى وطنهم بنغلاديش[٢١].

بعد مدة قصيرة تم التوصل الى الاتفاقية الثلاثية في ٢٨ اب ١٩٧٣ بين (الهند، بنغلاديش، باكستان) والتي قضت بإعادة جميع اسرى الحرب الباكستانيين بأستثناء (١٩٥) اسيراً تعتزم بنغلادش محاكمتهم بتهمة ارتكابهم جرائم حرب، وعلى الرغم ان هذا الاتفاق قد مهد الطريق لإعادة اسرى الحرب الى وطنهم ولكن مشكلة محاكمة (١٩٥) اسير حرب قد اوجدت ردة فعل لدى الباكستانيين مما دفع الرئيس بوتو بتهديد حكومة مجيب الرحمن، بمحاكمة البنغال الموجودين في باكستان اذا لم يتراجع مجيب عن قراراته بشأن محاكمة (١٩٥) اسير، حرب وفي مقابلة اجرتها صحيفة التايمز مع الرئيس ذو الفقار علي بوتو قال (**لا يمكننا ان نتعايش او نوافق على محاكمة اسرى الحرب في بنغلادش ، سيؤدي ذلك الى الاشمئزاز في باكستان وعلينا ان نتصرف وفقا لذلك**)[٢٢].

وفي سياق ذلك سمحت الجمعية الوطنية الباكستانية في ٣ تموز ١٩٧٣ لرئيس الوزراء بوتو بالاعتراف ببنغلاديش، الا انه اصر على عدم الاعتراف ببنغلاديش الا اذا وافقت الاخيرة على اطلاق سراح اسرى الحرب. وحاول الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي التوسط للمرة الثالثة منذ اندلاع الحرب بين البلدين، الا ان مجيب الرحمن اشترط اعتراف باكستان ببنغلاديش، اولا قبل أي موافقة على إجراء أية مفاوضات [٢٣].

وفي عام ١٩٧٤ لوحظ تغيير مفاجئ بموقف باكستان من مسألة الاعتراف ببنغلادش قبل عقد القمة الإسلامية في لاهور من العام نفسه بمدة قصيرة ، حيث وجه الرئيس بوتو دعوة الى الشيخ مجيب الرحمن لحضور القمة فقد اراد بوتو من خلال ذلك ان تمارس الدول الاسلامية ضغطا على بنغلاديش بخصوص مسألة اسرى الحرب، بدوره رفض مجيب الرحمن في البداية حضور القمة، لكن قبلها فيما بعد نتيجة لوساطة وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر[٢٤]الذي زار دكا مع الأمين العام لمنظمة الدول الإسلامية (حسن التهامي)[٢٥] ، قرر المؤتمر الإسلامي المنعقد في ٢١ شباط ١٩٧٤ تشكيل لجنة مساعي حميدة، برئاسة وزير خارجية الكويت ووزير خارجية الصومال ولبنان ومندوبي السنغال والجزائر، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، فضلاً عن الامين العام للمنظمة، كما وجه مؤتمر القمة الاسلامي بناءً على اقتراح الرئيس المصري انور السادات نداءً الى الشيخ مجيب الرحمن للمشاركة في المؤتمر[٢٦].

أعلنت باكستان اعترافها بجمهورية بنغلادش أخيرا في ٢٢ شباط من عام ١٩٧٤، بعد ان تم التفاق بين الطرفين على اطلاق جميع الاسرى الباكستانيين المحتجزين في بنغلاديش بدون قيد او شرط، بالمقابل فان مجيب الرحمن حضر الجلسة الثانية للقمة ولاقى ترحيباً من ذوالفقار علي بوتو، واعلن خلال تلك القمة ان

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – آذار الأول لسنة ٢٠٢٠

مسألة (١٩٥) اسيراً سوف تحل بأقرب وقت، بعد ان يجتمع ممثلي الدول الثلاث (بنغلادش، الهند، باكستان) سوية[٢٧].

وبالفعل بعد مدة قصيرة في ٢٤ شباط اوقف الشيخ مجيب الرحمن محاكمة (١٩٥) اسيراً باكستانياً، وأعلن ان الوقت قد حان لإقامة علاقات طيبة مع باكستان، وحل جميع المشاكل العالقة بين الطرفين، ورحبت الهند بأعتراف باكستان ببنغلاديش، ولكنها لم تكن راضية على الطريقة التي جاءت بها فقد ارادت انديرا غاندي[٢٨] ان تتم المصالحة بوساطة منها، وان تحتفظ لنفسها بدور صانعة السلام في هذه المسألة، لكن الرئيس بوتو هزم انديرا غاندي بأعترافه ببنغلادش في اجتماع القمة الاسلامية [٢٩].

تم توقيع اتفاقية ثلاثية بين الهند وباكستان وبنغلاديش في ١٩ نيسان ١٩٧٤، لوضع حد للمشاكل التي خلفتها حرب ١٩٧١، وتم خلال هذه الاتفاقية اسقاط دكا محاكمة ١٩٥ اسير حرب باكستاني. اما باكستان فقد ابدت اسفها لما ارتكب من جرائم من قبل الجنود الباكستانيين في بنغلاديش، بعد تسوية مشكلة اسرى الحرب، فضلاً عن ذلك تخلت باكستان عن معارضتها لعضوية بنغلاديش، في الامم المتحدة وان حليفتها الصين لن تمارس حق النقض في هذه القضية[٣٠].

بالفعل ومن دون أي معارضة من الصين تم قبول بنغلاديش في عضوية الامم المتحدة في ٥ تموز من عام ١٩٧٤ ، وقد رحبت باكستان بهذا الانضمام وهنأت بنغلادش بهذا الانجاز، و في الشهر نفسه زار الرئيس بوتو بنغلاديش وحظي بترحيب كبير من قبل الشعب البنغالي، وقد تجمعت الجماهير البنغالية داخل وخارج مطار دكا لاستقباله. اما الشيخ مجيب لرحمن فقد اقام مأدبة على شرف السيد بوتو، معربا عن امله في ان تزول العقبات، وان يعم السلام والعلاقات الطيبة بين البلدين، وتم بعد ذلك توقيع اتفاقية بين باكستان وبنغلاديش، تضمنت هذه الاتفاقية استئناف التجارة ،ووقف الدعاية العدائية، ضد بعضهما البعض[٣١].

على الرغم من محاولات اسلام اباد، في اقامة علاقات وطيدة ، مع دكا لم تحقق نتائج جيدة فدائما كان هناك توتر قائم بين الطرفين ففي مقابلة اجرتها صحيفة يابانية، مع رئيس الوزراء بوتو في عام ١٩٧٥ حيث صرح " **كلما حاولنا تكوين علاقات جيدة مع بنغلاديش فإن هذا البلد يثير مشكلة جديدة** "[٣٢].

من خلال تناول العلاقات الثنائية بين الدولتين في عهد الشيخ مجيب الرحمن يتضح لنا ان العلاقات اتسمت بالتذبذب بين الطرفين فعلى الرغم من محاولة الجانب الباكستاني بإصلاح الاوضاع ، كانت بنغلاديش تأزم الامور مما جعل بنغلاديش تميل الى الهند، اكثر من باكستان، فقد اتسمت سياسة الشيخ مجيب الرحمن، بالتقرب مع الهند اكثر فضلاً عن ان الهند كانت تحاول دائما جعل بنغلادش تابعة لها، ويرجع ذلك الى التبعات والتركة الثقيلة الناتجة عن حرب ١٩٧١، وما خلفته على الشعب البنغلاديش، مما القى بظلاله على العلاقات التي جمعت كل من باكستان وبنغلاديش، والتي طغى عليها الشد والجذب خلال مدة رئاسة مجيب الرحمن.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – آذار الأول لسنة ٢٠٢٠

العدد ٣ – المجلد ٤٥ – نيسان الأول لسنة ٢٠٢٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

المبحث الثاني–العلاقات البنغلاديشية –الهندية في عهد الشيخ مجيب الرحمن:

تُعد الهند من أكثر الدول أخلاصاً التي وقفت الى جانب بنغلاديش اثناء حرب الاستقلال عام ١٩٧١، حيث أدت دوراً كبيراً في حصول بنغلاديش على استقلالها، ونتيجة لهذا الدور اصبحت الهند الدولة الاكثر تقاربا مع بنغلاديش، ونشأت بين الطرفين علاقات صداقة وطيدة في المجالات كافة[٣٣]، فبعد اطلاق سراح مجيب الرحمن من السجن عام ١٩٧٢، ذهب الى الهند قبل ان يدخل الى بلاده وتقدم بالشكر الى رئيسة الوزراء انديرا غاندي، لموقفها الداعم لبنغلادش اثناء حرب الاستقلال، وسار مجيب الرحمن على النظام السائد في الهند نفسه، حيث قال ان مبادئه في الديمقراطية والاشتراكية والعلمانية، مستمدة من التجربة الهندية، وقد ارادت الهند بدورها جعل بنغلادش دولة تابعة لها، فقد منعت بنغلادش مرارا من اقامة علاقات صداقة مع باكستان ومن اجل ارضاء الهند رفض الشيخ مجيب الرحمن عرض الرئيس بوتو للصداقة بين الجانبين بعد حرب الانفصال واتجه بدلا من ذلك لتعزيز علاقته مع الهند[٣٤].

عبَر البلدان عن صداقتهما العميقة من خلال تبادل الزيارات بين المسؤولين الحكوميين، وكان اولها زيارة وزير خارجية بنغلاديش عبدالصمد ازاد (AbdusSamad Azad)[٣٥] في ٩ كانون الثاني ١٩٧٢، الذي التقى بالرئيس الهندي فيراهجرا فينكتي جيري(Varahagiri Venkata Grir)[٣٦] واغلب اعضاء الحكومة الهندية، وتناقش مع نظيره الهندي سردار سواران سنغ (Sardar Swaran Singh)[٣٧] في العديد من المشكلات التي تهم البلدين واهمها مشكلة اللاجئين البنغال، ومسالة الاعتراف الدولي ببنغلاديش ، كما عبر عن امتنان بلاده حكومة وشعبا للموقف الهندي الداعم خلال حرب الاستقلال[٣٨].

توالت بعدها الزيارات الى الهند ففي ٨ شباط ١٩٧٢ زار مجيب الرحمن الهند حيث مهدت هذه الزيارة الى عقد معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين، وخلال تواجد مجيب الرحمن في الهند قام بتوجيه دعوة الى انديرا غاندي لزيارة بنغلاديش، فضلاً عن ذلك تشير بعض المصادر ان مجيب الرحمن طلب من الحكومة الهندية، بعض المستشارين الاداريين الهنود من ذوي الخبرة، لمساعدته في ادارة دولته الفتية لمدة ست أشهر يتم التغيير خلال هذه الفترة[٣٩].

ومن اجل توطيد العلاقات بين البلدين زارت انديرا غاندي دكا بدعوة من مجيب الرحمن ليومين من ١٧ الى ١٩ اذار ١٩٧٢ ، وخلال الزيارة عقد الطرفان اتفاقية (سلام وصداقة وتعاون) على غرار المعاهدة الهندية السوفيتة لعام ١٩٧١ التي سميت معاهدة (انديرا – مجيب) وقد نصت هذه الاتفاقية على ما يلي[٤٠]:-

١– إن البلدين قد ناضلا من اجل تحقيق المثل العليا ويجب ان تكون هناك صداقة وسلام ابدية بينهما ويجب تحقيق السلام والاستقرار والامن في كلتا الدولتين من خلال استخدام السبل الممكنة كافة للتعاون المتبادل بين الحكومتين .

٢-لقد ناضل الشعبان الهندي والبنغالي وقدما الكثير من التضحيات سوية لذلك سيكون هناك سلام دائم وصداقة على ان يحترم كل جانب استقلال وسيادة وسلامة اراضي الطرف الآخر ويمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية للجانب الآخر .

٣-ادانت كلتا الدولتين الاستعمار الجديد بجميع اشكاله ومظاهرة وتعهد الطرفان بأنهما سوف يسعيان للقضاء على مثل هذا الاستعمار والتعاون مع اولئك الذين ناضلوا ضد الاستعمار والتمييز العنصري .

٤-اكد الجانبان ايمانهما بسياسة عدم الانحياز والتعايش السلمي بوصفهما عاملين مهمين في تخفيف الوتر في العالم والحفاظ على الامن والسلام الدوليَين وتعزيز السيادة الوطنية والاستقلال.

٥-يحافظ كلا الجانبين على اتصالات منتظمة فيما بينهما ويتبادلان الآراء مع بعضهما البعض بشأن المشال الدولية الرئيسة التي تؤثر على مصالح الدولتين .

٦-توسيع وتعزيز التعاون بين الطرفين في المجالات الاقتصادية والعلمية والتقنية وتطوير التعاون المتبادل في مجالات التجارة والنقل والاتصالات على اساس مبدأ المساواة والمنفعة المتبادلة .

٧- تعزيز العلاقات في مجالات الفن والادب والتعليم والثقافة والرياضة والصحة .

٨-اجراء دراسات واتخاذ اجراءات مشتركة في مجالات السيطرة على الفيضانات وتطوير احواض الانهار وتطوير الطاقة المائية وطاقة الري .

٩-لا يجوز لأي بلد الدخول في أي تحالف عسكري موجه ضد الطرف الآخر او المشاركة فيه ويجب الامتناع عن أي اعتداء على الجانب الاخر ولا يجب استخدام اراضيها لارتكاب أي عمل قد يتسبب في اضرار عسكرية او يشكل تهديد لأمن الاخر .

١٠- يتعين على أي طرف الامتناع عن تقديم المساعدة لأي طرف ثالث يشارك في نزاع مسلح ضد الطرف الاخر وفي حال مهاجمة احد الطرفين او تهديده بالهجوم يتعين على الطرفين الدخول فوراً في مشاورات متبادلة من اجل اخذ التدابير الفعالة والمناسبة للقضاء على التهديد وبالتالي ضمان سلام وامن بلدانهم .

١١- لا يجوز ان يتعهد أي طرف بأي التزام سري او مفتوح تجاه دولة واحدة أو أكثر قد تتعارض مع هذه المعاهدة .

١٢- يتم التوقيع على هذه المعاهدة لمدة (٢٥ سنة) ويتم تجديدها بالاتفاق بين الطرفين واذا ما اختلف الطرفان على أي مادة من مواد المعاهدة يتم الاجتماع بين
الجانبين لتسوية الخلاف بالوسائل السلمية مع الحفاظ على روح الاحترام والتفاهم المتبادل بين الطرفين.

ويرى بعض المحللين السياسيين " ..**ان المعاهدة ما هي الا تعهد رسمي وثائقي من الهند بالدفاع عن الدولة الجديدة ضد أي عدوان خارجي** "[٤١].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٥ - آذار الأول لسنة ٢٠٢٠

ويتضح لنا ان هذه المعاهدة جعلت العلاقات بين الهند وبنغلاديش اكثر عمقا وتماسك، وشهدت تعاوناً بين الجانبين على جميع الاصعدة، فمن خلال الاطلاع على بنود المعاهدة يتبين كم ان الشيخ مجيب الرحمن بحاجة الى مثل تلك المعاهدة، لأنها خرجت من حرب الاستقلال شبه مدمرة واخذت الاصوات بالتعالي بطالبة مجيب الرحمن بالإصلاحات بالإضافة الى ذلك ضمن وقوف الهند الى جانبه في حال تعرض الى تعدي خارجي، اما الهند فقد ضمنت بقاء بنغلاديش تحت وصايتها.

بعد عقد معاهدة الصداقة والسلام، بدأت المحادثات بين الشيخ مجيب الرحمن، ورئيسة وزراء الهند انديرا غاندي، حول سحب الجنود الهنود الموجودين في الاراضي البنغالية، والبالغ عددهم ٥٠ الفاً، من اصل ١٥٠ ألف جندي، كانوا متواجدين على اراضي بنغلاديش ابان حرب التحرير، فقد اوضحت انديرا غاندي انه لا حاجة لبقاء القوات الهندية، داخل ارض بنغلادش بعد نيلها استقلالها وعودة قائدها الشيخ مجيب الرحمن، وبالفعل بعد ايام قليلة من عقد المعاهدة تم الاتفاق على تحديد موعد سحب الجنود في ٢٥ اذار ١٩٧٢[٤٢].

ومما هو جدير بالإشارة، ان بقاء هؤلاء الجنود الهنود في بنغلاديش، كان بناءً على طلب من مجيب الرحمن للحكومة الهندية لمساعدته في القضاء على جيوب المعارضة، التي بقيت تقاتل الحكومة البنغلادشية بعد الاستقلال[٤٣].

استمرت العلاقات الطيبة بين الطرفين، واكدت الهند استعدادها في المساعدة، لإعادة النازحين البنغال في الهند، الذي غادروا بنغلاديش جراء حرب ١٩٧١، وقد بلغت المساعدات التي قدمتها الهند للاجئين البنغال بما فيها المساعدات المالية ما بين ٤٦٥-٤٨٠ مليون دولار امريكي . وفي كانون الثاني ١٩٧٢ وافقت الهند على منح بنغلاديش بضائع بقيمة ٢٥٠ مليون روبية هندية، مع منحها اثنان واربعون الف طن من الحبوب، وقرض بقيمة مئة مليون روبية بدون أي فوائد من اجل اصلاح نظام السكك الحديدية المدمر في بنغلاديش ، كما تم الاتفاق على عقد اجتماعات مشتركة دورية لتحديد مجالات التعاون المشترك بين البلدين[٤٤].

فضلاً عن ما تقدم تم توقيع عدد من الاتفاقيات، بين البلدين خلال المدة من نيسان ١٩٧٢ حتى نيسان ١٩٧٥، منها اتفاقية التجارة لعام واحد قابلة للتجديد في اذار ١٩٧٢، نصت على السماح بإنشاء تجارة حرة على جانبي الحدود الهندية مع بنغلاديش، وتضمنت هذه الاتفاقية اعفاء السلع سريعة التلف، من الرسوم الجمركية للسكان الذين يسكنون في المناطق الحدودية للبلدين، على ان لا تتعدى مساحة الحدود ستة عشر كيلو متراً. ولكن هذه الاتفاقية ادت الى زيادة التهريب، من الهند الى اقليم غرب البنغال، وقد قدرت السلطات الرسمية البنغالية، قيمة خسائرها بسبب عمليات التهريب تلك بحوالي خمسة عشر مليار روبية سنويا وهو رقم يساوي ثلاث مرات بقدر ما كانت تجنيه الحكومة من التصدير سنويا، لذلك اجتمع مجيب الرحمن مع انديرا غاندي في ايار ١٩٧٤ وتم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لمنع التهريب ، كما اتفق الجانبان على انشاء اربعة مشاريع مشتركة ، احدها في الهند والثلاثة الباقية في بنغلاديش وشملت مشاريع لصناعة الاسمنت والحديد ووافقت الهند على منح بنغلادش ائتمان بقيمة ٣٨٠ مليون روبية من اجل تمويل تلك المشاريع ، كما تم

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – آذار الأول لسنة ٢٠٢٠

الاتفاق في ذلك الاجتماع على اقامة خط للسكك الحديدية يربط مدينة كلكتا في الهند بمدينة تريبورا (Tripura)[٤٥] التي تقع شمال الهند عبر الاراضي البنغالية. كما تم توقيع اتفاقية لجنة الانهار المشتركة في نيسان ١٩٧٢، واتفاقية تحديد الحدود بين البلدين في ايار ١٩٧٤ ، واتفاقية الشراكة في استخدام نهر الجانج (Ganges)[٤٦] في نيسان ١٩٧٥[٤٧].

نتيجة لعقد الاتفاقيات المشار اليها بين البلدين، وإرسال المساعدات الهندية الى بنغلاديش ايقنت الاخيرة انها اكتسبت الهند جارا موثوقا به، لن يشكل أي خطر عليها ، وكذلك وجدت الهند نفسها بعد نهاية أزمة بنغلاديش، كقوة رائدة في جنوب قارة اسيا، واستمرت العلاقات الودية بين البلدين طيلة مدة حكم الشيخ مجيب الرحمن الذي كان ينظر للهند كمخلص لبلده واكبر داعم لها.

المبحـــــــــــــث الثالـــــــــث

علاقات بنغلاديش الدولية

بعد استلام مجيب الرحمن السلطة في بنغلادش كانت البلاد شبه مدمرة والبنى التحتية منهارة ولا يوجد فيها أي مظهر من مظاهر الحياة ، اضافة الى هذا كانت خزينة الدولة فارغة ، لذلك اعتمد على المساعدات الدولية من اجل اعادة بناء دولته، اما العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية فقد اعتبر الشيخ مجيب الرحمن المساعدات منها مهمة لبنغلاديش ، ففي ١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ سُئل مجيب الرحمن، هل سيقبل مساعدات من الولايات المتحدة الامريكية وذلك لان الاخيرة ما زالت لم تعترف ببنغلاديش آنذاك ، فأجاب الشيخ مجيب الرحمن ((**سوف اقبل أي شيء من أي احد لانقاذ شعبي على ان يكون ذلك بدون شرط**))[٤٨].

وبما ان بنغلاديش من الدول الفقيرة والمتكونة حديثا، فكانت المساعدات الغربية مهمه لها، الجانب الامريكي بدوره كان يريد ابعاد بنغلاديش، عن تأثير الهند والاتحاد السوفيتي، وان تعتمد على المساعدات الغربية بشكل تام ؛ ولكن بعد فترة قصيرة اعترفت الولايات المتحدة ببنغلادش، في الرابع من نيسان ١٩٧٢ من خلال بيان اعلنه خلال مؤتمر صحفي وليم روجرز(William Pierce Rogers)[٤٩] مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط [٥٠].

من جانب آخر حمل مدير مكتب رعاية المصالح الأمريكية في دكا هربرت سبيفاك (Herbert D. Spivack)[٥١] رسالة من الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون إلى مجيب الرحمن أعرب فيها عن أمله في تأسيس علاقات ثنائية بين البلدين على أعلى المستويات ، وبالفعل تم تأسيس أولى لبنات العلاقات الأمريكية البنغلادشية في الثامن عشر من أيار عام ١٩٧٢ من خلال تبادل التمثيل الدبلوماسي[٥٢].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – آذار الأول لسنة ٢٠٢٠

قدمت الولايات المتحدة الأمريكية مساعدات بقيمة(تسعون مليون دولار) الى بنغلادش حسب اتفاقية وقعت بين الطرفين في ايار ١٩٧٢ ، وبذلك تعد الولايات المتحدة اكبر الدول المانحة لبنغلادش اذ شكلت المساعدات الامريكية لها حوالي ٢٧% من مجموع المساعدات التي حصلت عليها الحكومة البنغالية[٥٣].

كما اعترفت بها اغلب الدول الغربية مثل بولندا، استراليا، نيوزيلندا، المانيا وبريطانيا التي كانت من اوائل دول اوربا التي سارعت للاعتراف باستقلال بنغلاديش ، وتشير المصادر ان الجالية البنغالية المقيمة في المملكة، أدت دوراً هاماً في حث الحكومة البريطانية، والراي العام البريطاني، على تفهم قضية الشعب البنغالي مما اسهم في سرعة اتخاذ بريطانيا قرار الاعتراف، وأصبحت بنغلاديش عضوا في رابطة دول الكومنولث (Commowealth)[٥٤]. في نيسان ١٩٧٢، وانضمت كذلك الى صندوق النقد الدولي وحصلت على عضوية منظمة التربية والثقافة والعلوم[٥٥] التابعة للام المتحدة[٥٦].

حصلت بنغلادش بالإضافة الى ما سبق على دعم من الاتحاد السوفيتي، اذ بدأ الاخير علاقاته مع بنغلادش في وقت مبكر جدا، فقد ساعد السوفييت بنغلادش في حصولها على الاستقلال بطريقة غير مباشرة عندما زود الهند، بكميات كبيرة من الأسلحة، كانت ترسل الى بنغلادش ، كما استخدمها الجيش الهندي في حربه ضد باكستان عام ١٩٧١، ولم يقتصر الدعم السوفييتي على الجانب العسكري ، انما تعداه الى الجانب الدبلوماسي، إذ استخدم الاتحاد السوفييتي، حق النقص الفيتو، ضد مشروع القرار الصيني الأمريكي في ٧–٨ كانون الاول ١٩٧١ الذي نص على وقف إطلاق النار وانسحاب القوات الهندية من الأراضي الباكستانية[٥٧]، وكان السوفييت يأملون بأن تكون الدولة الجديدة تحت نفوذهم من خلال وضعها ضمن برنامج المساعدات السوفيتي ، فضلاً عن ذلك كان السوفييت يأملون في الحصول على قواعد بحرية دائمة في المنطقة، لتكون مركز لنشاطه في المحيط الهندي، اذ زارت بعض قطع الاسطول السوفيتي موانئ بنغلادش وقامت بعمليات تنظيف للألغام في المياه الاقليمية البنغالية عام ١٩٧١[٥٨].

بعد نيل بنغلادش استقلالها اصبحت العلاقة بين الاتحاد السوفيتي وبنغلادش اكثر عمقا، حيث قام الشيخ مجيب الرحمن بزيارة ودية الى موسكو في اذار ١٩٧٢ وكان في استقبال الشيخ مجيب الرحمن كلا من الكسي كوسجين(Alixi Nicolavetis Kosigen) [٥٩] رئيس الوزراء ودمتري بوليانكسي(Dmitri Polianski)[٦٠] نائب رئيس الوزراء واندريه غروميكو(Andrei Gromyko)[٦١] وزير الخارجية ،حيث اجرى مجيب الرحمن محادثات موسعة، مع المسؤولين في الاتحاد السوفيتي، تناول فيها الوضع الاقتصادي في بنغلادش وتطرق الى سبل التعاون بين البلدين من اجل رفع مستوى اقتصاد بنغلاديش[٦٢].

وعلى اثر تلك الزيارة تم عقد اتفاقية بين الشيخ مجيب الرحمن والقادة السوفييت تقضي بتمويل المساعدات الى بنغلادش، وبالفعل تم وصول المساعدات والتي بلغت قيمتها ١٨ مليون جنيه استرليني، وتشمل بناء محطة للطاقة الكهربائية وتمويل بعض مشاريع النفط والغاز وتم الاتفاق بين الطرفين على توقيع اتفاقيات اخرى الهدف منها النهوض بواقع الاقتصاد في بنغلادش[٦٣].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – نيسان الأول لسنة ٢٠٢٠

بعد عودة الشيخ مجيب الرحمن من زيارته الى الاتحاد السوفيتي، والتي استمرت لمدة خمسة أيام[٦٤]، وصلت المساعدات السوفيتية الى بنغلادش حيث قدم الاتحاد السوفيتي قرضا بقيمة (٥١) مليوناً و٦٠٠ الف دولار، وتم الاتفاق على سداد هذا القرض خلال (١٥) عاماً بفائدة قيمتها (٢،٥) بالمائة وابتداءً من العام ١٩٧٥ ، واضافة الى هذا القرض تقدم الاتحاد السوفيتي بسفينتين حمولة كل منهما الف طن وعشر سفن صيد و٣٠ الف طن من الارز و(٥) الاف طن من النفط و(٥٠) قاطرة [٦٥].

ونتيجة للدور الذي لعبه الاتحاد السوفيتي في مساعدة بنغلاديش حصل على قاعدة عسكرية بحرية له في بنغلاديش، في منطقة شيتاجونج الاستراتيجية، والقريبة من الصين، ويبدو ان هذا الثمن الذي دفعته بنغلاديش ازاء كل ما قدمه الاتحاد السوفيتي لها، ابان حرب الاستقلال وبعدها[٦٦].

وفي آب عام ١٩٧٢ قدم الاتحاد السوفيتي طلباً لانضمام بنغلاديش الى الامم المتحدة ، الا ان الصين استخدمت حق النقض الفيتو ضد الطلب السوفيتي بأعتبار الصين الصديق المقرب من باكستان[٦٧].

في نهاية عام ١٩٧٣ومع تزايد المعارضة اليسارية داخل عصبة عوامي بدأت بنغلاديش بالابتعاد عن محور الهند والاتحاد السوفيتي، حيث صرح السفير السوفيتي في بنغلادش بأن بلاده لا تشجع العناصر الماركسية في عصبة عوامي ، حيث انه بهذا التصريح اراد ابعاد التهمة عن بلاده بتشجيع العناصر الماركسية المنظمين الى عصبة عوامي، لكن مجيب الرحمن كان يرى العكس من ذلك فقام بتنحية وزير خارجيته عبدالصمد ازاد، الذي كان يميل نحو الاتحاد السوفيتي، وعين مكانه كامل حسين وهو من المحسوبين على الاتجاه نحو الغرب، وذلك نهاية عام ١٩٧٣ ، ثم جاءت خطوة استقالة تاج الدين ذي الميول نحو الاتحاد السوفيتي.لكن امر الابتعاد عن محور الاتحاد السوفيتي، لم يستمر طويلا مع زيادة تفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد عام ١٩٧٤، وتجاهل الولايات المتحدة الامريكية لطلب المساعدة من مجيب الرحمن الامر الذي جعله يعود الى المحور السابق، اذ حصل من الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٥ على دعم سوفيتي على شكل قروض ائتمانية لتزويد بنغلادش بالوقود والحبوب[٦٨].

في ايلول عام ١٩٧٤ اصبحت بنغلادش عضواً في الامم المتحدة، وقد القى رئيسها خطاباً طالب فيه العالم بمساعدة بلاده ضد المجاعة، ولكن الولايات المتحدة الامريكية عندما ارسلت المساعدات الى بنغلادش كانت متأخرة، فقد توفي جراء المجاعة اعداد كبيرة من السكان، وقد بلغت قيمة المساعدات التي وصلت الى بنغلادش في ايلول ١٩٧٤ مبلغ خمسة وعشرون مليون دولار[٦٩].

وفي تشرين الاول عام ١٩٧٤ وقبل زيارة هنري كيسنجر لجنوب اسيا تم عقد اجتماع في باريس لتشكيل اتحاد لمساعدة بنغلادش وقد حضر الاجتماع مندوبون من (استراليا، بلجيكا ، كندا ، الدنمارك، فرنسا ، السويد، المانيا الغربية، ايران، اليابان، الكويت، هولندا، نيوزلاند، النرويج، بريطانيا ،الولايات المتحدة الامريكية، مصرف تنمية اسيا، منظمة الصحة العالمية، برنامج التنمية العالمي) قدم هذا الاجتماع شروطا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – نيسان الأول لسنة ٢٠٢٠

محددة من اجل مساعدة الاقتصاد البنغالي، على النهوض منها خصخصة بعض المشاريع التي كانت تملكها الدولة ، بعد وصول كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الى دكا، اعلن ان بلاده سوف تفعل كل شيء من اجل مساعدة بنغلاديش، في مواجهة المجاعة والفيضانات وان بلاده ستمنح بنغلادش (١٠٠) مليون طن من المواد الغذائية[٧٠].

وخلال المدة من كانون الثاني حتى اب ١٩٧٥، قدمت الولايات المتحدة مع عدد من الدول منها بريطانيا المانيا والمجموعة الاقتصادية الاوربية وايران والكويت، المزيد من المساعدات لبنغلادش، وفي الثامن عشر من كانون الثاني من عام ١٩٧٥، وقعت الولايات المتحدة الامريكية وبنغلادش معاهدة لحماية استثمارات امريكية في بنغلادش، وبحسب هذه الاتفاقية سمحت الحكومة بقدوم الاستثمارات الاجنبية[٧١].

نلاحظ مما سبق ان الولايات المتحدة الامريكية حاولت ربط بنغلادش بها من خلال تقديم المزيد من المساعدات لها، خاصة وان بنغلادش في امس الحاجة لتلك المساعدات، كونها دولة حديثة واغلب البنى التحتية لها مدمرة، فضلاً عن تعرضها للكوارث الطبيعية، التي نتج عنها المجاعات ووضعت حكومة الشيخ مجيب الرحمن بوضع حرج ،وكان هدف الولايات المتحدة ايضا هو ابعاد بنغلاديش عن محور الاتحاد السوفيتي.

اما الصين فإنها لم تقيم أية علاقات مع بنغلادش، ولم تعترف بها في عهد الشيخ مجيب الرحمن، وعدت سعي باكستان الشرقية للاستقلال عن باكستان وتكوين دولة بنغلادش بأنها "حركة برجوازية مدعومة من الرجعية في الهند ومن الاشتراكية الامبريالية في روسيا" لذلك قدمت الصين الدعم لباكستان ابان حرب الاستقلال، واستخدمت حق النقض الفيتو في الامم المتحدة ضد انضمام بنغلادش لها في اب ١٩٧٢[٧٢]، وفي العام ١٩٧٣ اعادت باكستان تذكير بنغلادش بقبول الانضمام الى الامم المتحدة وان ذلك لن يحدث الا بعد ان يتم اعادة جميع اسرى الحرب الباكستانيين الى وطنهم، وبعد تحسن العلاقات بين باكستان الصديقة للصين وبنغلادش وعقد الاتفاق الثلاثي بين الهند وباكستان وبنغلادش، في نيسان ١٩٧٤ حيث رحبت الصين بهذا الاتفاق [٧٣].

وفي اطار توسيع علاقات بنغلاديش الدولية زار مجيب الرحمن اليابان للفترة من ١٨ الى ٢٤ تشرين الاول ١٩٧٣، حيث التقى مع رئيس وزرائها تاناكا (Tanaka)، حيث منحت اليابان بنغلادش قرضا قيمته (٩,٠٠٠,٠٠٠) مليون ين، أي ما يعادل (٣٣,٠٠٠,٠٠٠) مليون دولار امريكي، يسدد خلال ثلاثون عاما، كما منحت اليابان مليون دولار امريكي الى الامم المتحدة لمساعدة اللاجئين البنغال[٧٤].

فضلاً عما ما تقدم وسع مجيب الرحمن نطاق علاقات بنغلاديش الخارجية، حتى وصلت استراليا، التي زار رئيس وزرائها غوف وايتلام (Gough Whitlam)، دكا في ١٩ كانون الثاني ١٩٧٥، حيث تعهد بدعم بنغلاديش اقتصادياً من خلال اقامة العديد من المشاريع المشتركة بين البلدين داخل بنغلاديش[٧٥].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – لسنة الأول ٢٠٢٠

وفي ايلول من عام ١٩٧٤ لم تستخدم الصين حق النقض الفيتو ضد انضمام بنغلاديش الى الامم المتحدة ، وبعدها بأيام قليلة اعلنت الصين انها سترسل مساعدات بقيمة اربعة ملايين دولار، وفي العشرين من ايار ١٩٧٥ وقعت الصين وبنغلاديش اتفاقية تجارية(٧٦).

خلاصة القول انتهجت بنغلاديش في عهد مجيب الرحمن سياسة خارجية منفتحة على الجميع وكان مبدأ السياسة الخارجية البنغالية قد عبر عنه مؤسس الدولة بالقول " **الصداقة مع الجميع ولا عداء مع احد**"(٧٧)، وجاهد مجيب الرحمن لان تكون بنغلاديش مستقلة وذات سيادة على قرارها قدر الإمكان رغم الظروف الداخلية المعقدة و التجاذبات الدولية الصعبة ، وذكر قائلا " **لا أريد ان أكون في جيب احد .. أنا صديق للهند ، وصديق للاتحاد السوفييتي ، والولايات المتحدة تحاول مد يد الصداقة لنا .. وأنا عضو في الكومنولث ، لكني لا أريد أن العب لعبة القوى الكبرى** "(٧٨).

وذلك لأن مجيب الرحمن ايقن ان دولته الوليدة الضعيفة غير قادرة على الدخول في اية تجاذبات وصراعات اقليمية ودولية.

الخاتـــمـــــــــة

١-كان لطبيعة الاوضاع الداخلية في بنغلاديش بعد الاستقلال، وما ترافق مع ذلك من تدهور للاوضاع الاقتصادية والثقافية والسياسية، والحاجة الى مساعدات ومعونات كبيرة من كل الدول. دفعت مجيب الرحمن الى اتخاذ سياسة خارجية قائمة على ((الصداقة مع الجميع)) بهدف الاستفادة من هذه العلاقات في حل مشاكله الداخلية ولبناء حالة من التعايش السلمي لبلد انهكته الحرب ودمرت بناه التحتية.

٢-الانه برز ميل واضح لمجيب الرحمن في سياسته الخارجية تجاه الهند والاتحاد السوفيتي، ويبدو ان السبب في هذا الميل ناتج عن طبيعة الادوار التي أداها هذان البلدان ابان حرب الاستقلال، مما دفع مجيب الرحمن الى التغاضي عن الكثير من التجاوزات التي قامت بها، الهند في الاراضي البنغلاديشية، من خلال عمليات التهريب او بقاء الكثير من الجنود الهنود في داخل بنغلاديش، فضلاً عن تبعية مجيب الرحمن وخضوعه لوجهة النظر الهندية، وخاصة ما تعلق منه بالعلاقات مع باكستان، في حين ان الميل للاتحاد السوفيتي، دفع الولايات المتحدة الامريكية الى رفع يدها عن مساعدة بنغلاديش، ومن ثم العمل على اسقاط مجيب الرحمن.

٣-لقد نجح مجيب الرحمن خلال مدة قصيرة بالحصول على اعتراف الكثير من دول العالم وخاصة العالم الغربي ببلاده، واستطاعت بنغلاديش الاستفادة من هذه العلاقات في الحصول على الدعم المادي، والتي استغلها مجيب الرحمن في الكثير من اصلاحاته

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢٠

الهوامش وقائمة المصادر

١–مجيب الرحمن: ولد الشيخ مجيب الرحمن في ١٧ اذار ١٩٢٠ في قرية تونجيبارا في مقاطعة فاريدبور من عائلة معروفة جدا في تونجيبارا تدعى عائلة (شيخ) التي اسسها شخص يدعى شيخ برهان، كان مجيب الرحمن الطفل الثالث بين اربع بنات وصبيين لوالده الشيخ لطف الرحمن ووالدته سايرة خاتون، حصل على شهادة في الآداب من جامعة كلكتا الاسلامية وشهادة في القانون من جامعة دكا، انتخب عام ١٩٤٣ مستشارا للرابطة الاسلامية، بعدها اخذ يتدرج في المناصب السياسية واذت السياسة تأخذ اكثر وقته، اشترك في انتخابات ١٩٧٠ وحصل حزبه حزب عصبة عوامي على اغلبية المقاعد ولكن بسبب استحواذ باكستان الغربية على السلطة لم يتمكن مجيب الرحمن من الحصول على حقه فقاد حركة الانفصال عن باكستان الغربية واصبح اول رئيس لدولة بنغلاديش، قتل هو وعائلته على اثر انقلاب في ١٥ اب ١٩٧٥، بأستثناء اثنين من بناته شيخة حسينة وشيخة ريحانة اللتان كانتا في المانيا الغربية للمزيد من المعلومات ينظر: Moudud Ahmed, Era Of Sheikh MujiburEahman, Dhaka, 1984.

٢–الجمعية العامة للأمم المتحدة، وثائق الدورة التاسعة والعشرون، محضر الجلسة ٢٢٤٣ المنعقدة في نيويورك، الاربعاء ، ٢٥ / ايلول – سبتمبر / ١٩٧٤ ، خطاب الشيخ مجيب الرحمن امام الجمعية العامة للام المتحدة ، ملفة A/ pv . 2243 ، ص ٨ – ١٠ .

[3]-Farzana shakoor, Pakisttan-Bangladesh Relations-A Survey,Journal Pakistan Horizon,Vol.42, No.2, April,1989, P.109.

٤–ذوالفقار علي بوتو: ولد في ٥ كانون الثاني ١٩٢٨' في اقليم السند، الذي اصبح تابعا لباكستان بعد سنة ١٩٤٧، من عائلة اقطاعية في قرية (جارهي خودا بخش) وكان الابن الوحيد للسيد شاه نواز بوتو، احدى الشخصيات الباكستانية المعروفة، تلقى تعليمه الاولي في المدرسة الكاتدرائية في مومباي، دخل بوتو جامعة كامبريج عام ١٩٤٦، ولكنه فشل في الحصول على درجة النجاح، ولكنه اعاد المحاولة مرة اخرى عام ١٩٤٧ وحصل على النجاح، عام ١٩٤٧ سافر الى الولايات المتحدة الامريكية لدراسة العلوم في جامعة جنوب كاليفورنيا، انتقل بعدها الى جامعة بيركلي في حزيران ١٩٤٩، واكمل الماجستير بدرجة امتياز عام ١٩٥٠، بعد اكمال دراسته في الخارج اشتغل بمهنة المحاماة، ولمع اسمه للمرة الاولى عام ١٩٥٤، بسبب مواقفه الرافضة للدعاوي الانفصالية التي بدأت بوادرها بالظهور بين باكستان الشرقية والغربية، تولى منصب وزارة خارجية باكستان للفترة من ١٩٦٣–١٩٦٦، اصبح عام ١٩٧٠ رئيسا لباكستان، وفي عام ١٩٧٣ بعد ان اقرت الجمعية الوطنية دستور البلاد اصبح ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان، استمر في منصبه حتى عام ١٩٧٦ القي القبض عليه على اثر انقلاب عسكري قام به الجنرال ضياء الحق، وتم ايداعه في السجن بتهمة الابتعاد عن الممارسات الديمقراطية، وفي ٤ نيسان عام ١٩٧٩ نفذ فيه حكم الاعدام. للمزيد من المعلومات ينظر:رحيم جودي غياض العميري،ذو الفقار علي بوتو ودوره السياسي في الباكستان حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة القادسية،٢٠١١ .

5 Farzana shakoor, Op.Cit.,P.109
6-Ibid, 112-113.
7-Sabiaha Hasan, Foreign Policy of Bangladesh, Pakistan Horizon, Vol. 36, No.3 ,1983. ,72-73.

٨- ريتشارد نيكسون: ريتشارد نيكسون : ولد في ٩ كانون الثاني ١٩١٣ في كاليفورنيا ، وهو الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، ينتمي الى الحزب الجمهوري ، درس الحقوق في جامعة دوك عام ١٩٣٧،وعاد بعدها الى كاليفورنيا ومارس مهنته المحاماة قبل ان يلتحق بسلاح البحرية الأمريكي خلال الفترة من ١٩٤٢ – ١٩٤٦ ، وفي عام ١٩٤٧ أصبح نائب في الكونغرس الأمريكي ، وعضو مجلس الشيوخ الأمريكي في عام ١٩٥٠ ، انتخب رئيساً للولايات المتحدة في عام ١٩٦٩ وأعيد انتخابه في عام ١٩٧٢ ، ولكنه اضطر للاستقالة بسبب فضيحة (ووترغيت) في عام ١٩٧٤ . للمزيد من المعلومات ينظر : مذكرات الرئيس نيكسون ، ترجمة : سهيل زكار ، دار حسان للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٣ .

٩-حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي، نعيم جاسم محمد، العلاقات الاقتصادية الامريكية- الباكستانية ١٩٧١-١٩٧٤ (دراسة وثائقية)، بحث منشور في مجلة التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٩، ص١٣٢٠-١٣٢١.

١٠-سمر سعيد ابو ركبة ، منظمة المؤتمر الاسلامي ، دنيا الراي ، مجلة الكترونية ، تاريخ النشر ، ١٣ اب ٢٠١٠

١١- كانت ماليزيا واندونيسيا من اوائل الدول التي اعترفت ببنغلادش في جنوب اسيا حيث اعترفت بها ماليزيا في ٢٤ شباط ١٩٧٢ في حين لم تعترف كل العربية ببنغلادش ماعدا العراق الذي اعترف بها في ٨ تموز ١٩٧٢ينظر: Salahuddin Ahmed,Bangladesh Past and Present,NemDelhi,2004 ,P.207.

١٢-جريدة الثورة، العدد ١٠٩٠، ١٩ اذار ١٩٧٢، ص٢.

١٣-موقع مقاتل من الصحراء ، منظمة المؤتمر الاسلامي ،www.muqatel.com ؛بلخير فؤاد ، التعاون في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، كلية الحقوق ،٢٠٠٨ ، ص ٧٧

١٤-دورغا براساد دهار: سياسي دبلوماسي هندي ولد عام ١٩١٨ انظم للحلاكة الكشميرية التي اندلعت عام ١٩٤٦ وقد عين نائبا عن كشمير، وكان احد اعضاء الوفد الهندي المشارك في اجتماع مجلس الامن الدولي عام ١٩٤٦ وقد عين نائبا عن كشمير وكان احد اعضاء الوفد الهندي المشارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٥٢، شغل منصب السفير الهندي لدى السوفيت للمدة من ١٩٦٩-١٩٧١. ينظر: طارق نجم عبدالواحد، العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٧٢-١٩٨٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٧، ص٤٦.

15-Farzana Shakoor,OP.Cit.,P.111

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – آذار الأول لسنة ٢٠٢٠

١٦–رحيم جودي غياض العميري، المصدر السابق، ص١١٠؛ جريدة الثورة، العدد ١٠٩٨، الثلاثاء، ٢٨ اذار، ١٩٧٢ ،ص٢.

١٧–البهاريين: وهم اقلية مسلمة اصلها من شرق الهند، والبهرة تعني باللغة الهندية التجار، تعرضوا للكثير من المضايقات على يد الهندوس الذين ارتكبوا المجازر بحقهم، وكانوا سببا من اسباب الخلاف بين بنغلاديش وباكستان بعد استقلال بنغلادش. للمزيد من التفاصيل ينظر: فرح ضياء مبارك ، البهاريون وحق التجنس في بنغلادش ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط، العدد السادس، ٢٠٠٩.

18- Farzana Shakoor,Op.Cit,p.114-151.

١٩–جريدة الثورة، العدد ١٠٥٤، السنة الرابعة، ٧ شباط ١٩٧٢، ص٢.

٢٠–كمال حسين: محامي وسياسي بنغالي ولد عام ١٩٣٧، وزير سابق للعدل وواحد من الشخصيات التي ساهمت في صياغة دستور ١٩٧٢ ووزير للشؤون الخارجية وقاد بنغلادش للانضمام الى الامم المتحدة عام ١٩٧٤، تدرج في العديد من المناصب السياسية في حكومة الشيخ مجيب الرحمن وسقط مع سقوط حكومة مجيب الرحمن عام ١٩٧٥ ينظر: أمارتيا سن، السلام والمجتمع الديمقراطي، ترجمة روز شوملي مصلح ،الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠١٦، د.ص.

21-Moudud Ahmed, Op.Cit.P.202-203.

22-Farzana Shakoor ,Op.Cit.,116.

23-Ibid.

24 –صباح الاحمد الجابر: ولد في ١٦ حزيران ١٩٢٩ والده الشيخ احمد الجابر الصباح، تلقى تعليمه في مدرسة المباركية في الكويت، تولى العديد من الوظائف منها رئاسة دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل، ودائرة المطبوعات والنشر، كما عين وزيرا للإرشاد والانباء عام ١٩٦٢، ووزيرا للأعلام لفترتين الاولى ١٩٧١–١٩٧٥، والثانية ١٩٨١–١٩٨٢، اضافه الى منصبه وزيرا للخارجية ، وبين الفترتين عين نائبا لرئيس مجل الوزراء عام ١٩٧٨، عام ١٩٩٣ تولى منصب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، اصبح في ٣تموز ٢٠٠٣ رئيس مجلس الوزراء ، تولى مقاليد الحكم في الكويت في ٢٩ كانون الثاني ٢٠٠٦بعد نقل مجلس الامة سلطات الامير سعد العبدالله السالم الصباح الى مجلس الوزراء بسبب ظروفه الصحية.ينظر:موسوعة الجزيرة، www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2014/9/4/صباح–الأحمد–الصباح

٢٥– حسن التهامي: عبدالرحمن حسن التهامي، ولد عام ١٩٢٤ في قويسنا التابعة لمحافظة المنوفية في مصر، تخرج من الكلية الحربية عام١٩٤٢، شارك في حرب تحرير فلسطين عام ١٩٤٨، كان احد اعضاء تنظيم خلية الضباط الاحرار التي شكلها جمال عبدالناصر بعد ثورة تموز ١٩٥٢ في مصر، عين مديراً لمكتب الرئيس للمعلومات، ثم وصل في عهد عبدالناصر لمنصب مستشار سياسي للرئيس، ثم امين عام رئاسة الجمهورية ، ثم اصبح مسؤلا ماليا واداريا للاتحاد الاشتراكي، كما عين عام ١٩٦١ سفيرا لمصر لدى النمسا، وبعد تولي السادات رئاسة مصر عمل التهامي مستشارا للشؤون الدينية بعدها اخذ يتدرج بالمناصب

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – نيسان الأول لسنة ٢٠٢٠

السياسية، انتخب عام ١٩٧٣ اميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الاسلامي، توفي عام ٢٠٠٩ ينظر: الرجل الغامض في حكم مصر، Yasser-best.blogspot.com

٢٦-موقع مقاتل من الصحراء ، منظمة المؤتمر الاسلامي ،www.muqatel.com

٢٧-جريدة الجمهورية، العدد ١٩٥٠،السبت ٢٣ شباط ١٩٧٤،ص١.

٢٨-انديرا غاندي: ابنة رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو ولدت في ٣١ تشرين الاول ١٩١٧ درست في جامعة اكسفورد ، تزوجت سنة ١٩٤٢ من فيروز غاندي ناشط وصحفي انجبت منه ولدان راجيف وسانجاي بعد وفاة رئيس وزراء الهند لال بهادري شاستري عام ١٩٦٦ تولت منصب رئيس الوزراء خلفا له وترأست حزب المؤتمر الوطني الهندي لمدة طيلة اغتيلت في ٣١ تشرين الاول ١٩٨٤ عندما اطلق النار عليها اثنان من حرسها وهم من السيخ في حديقة منزلها وتوفيت اثناء نقلها الى المستشفى وجاء اغتيالها على خلفية اقتحام الجيش للمعبد الذهبي احد المزارات المقدسة لدى السيخ وتحرق جثمانها في ٣ تشرين الثاني ١٩٨٤ للمزيد من التفاصيل ينظر :منير نصيف ، انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ، مجلة العربي العدد ٨٩ ، الكويت ، نيسان ١٩٦٦، ص ٢٩-٣٣.

29- Farzana Shakoor,Op.Cit,117

30-S.R.Chakravarty, Bangladesh under Mujib and Zia and ErshadDilemma of a new nation, New Delhi, 1995, P.44.

31-Syed Badrul Ahsan, From Rebel To Founding Father Sheikh Mujibur Rahman, New Delhi, 2014,P.135; P. Sukumaran Nair, Indo-Bangladesh Relations, Bangladesh, 2008.,P. 62-63.

32- Farzana Shakoor,Op.Cit,P.118.

٣٣-خولة طالب لفتة ، دور الهند في انفصال باكستان الشرقية عام ١٩٧١ وموقف الاتحاد السوفيتي منه ،بحث منشور في مجلة كلية الآداب ، العدد التاسع ،البصرة ' حزيران ٢٠١٥ ، ص ٢٣٥

34- Syed Badrul Ahsan, Op.Cit, p.199.

٣٥-عبدالصمد ازاد: ولد عام ١٩٢٦ سياسي بنغالي ن تخرج عام ١٩٤٣ من مدرسة سونامجانج الحكومية الثانوية وتخلرج عام ١٩٤٨ من كلية سيلهيت موريشاند، انظم للسياسة عام ١٩٤٠ كرئيس لجمعية سونامنج الفرعية لجميع الطلاب المسلمين البنغال، تم اعتقاله عدة مرات بسبب نشاطه السياسي شارك عام ١٩٥٢ في حركة اللغة وتسبب ذلك في اعتقاله، عمل كمدرس ثم كمدير تنفيذي في شركة تأمين في اوائل الخمسينات، عام ١٩٥٥ انظم الى رابطة عوامي واصبح وزيرا للعمل عام ١٩٥٧، غادر رابطة عوامي الى جانب العديد من اليساريين الاخرين بقيادة مولانا بهشاني بسبب انقسام الحزب لاسباب ايديولوجية ، عاد عام ١٩٦٩ الى عصبة عوامي وانتخب رئيسا لوحدة مقاطعة سيلهيت في الحزب ، انتخب عام ١٩٧٠ عضو الجمعية الوطنية لباكستان، كان له دور كبير في حرب تحرير بنغلادش ، تدرج في العديد من المناصب السياسية في

حكومة الشيخ مجيب الرحمن، توفي عام ٢٠٠٥. National Encyclopdia of Bangladesh, http://en.banglapedia.org/index.php.

٣٦-فيراهجرا فينكتي جيري: ولد في اب ١٨٩٨ ، تخرج من جامعة دبلن عام ١٩١٦ ومن ثم عاد الى الهند وانضم الى صفوف حزب المؤتمر الهندي ، كان نشطا في الحركة العمالية، اصبح عضوا في الجمعية التشريعية في مدراس عام ١٩٣٧، تدرج بعدها في العديد من المناصب السياسية حيث شغل منصب وزير العمل عام ١٩٣٧، بعد استقلال الهند تبوء منصب وزارة الاتحاد في حكومة جواهر لال نهرو ١٩٥٢-١٩٥٤، شغل منصب محافظ ولايات اوتار براديش وكيرالا وميسور بين عامي ١٩٥٧-١٩٦٧، انتخب عام ١٩٦٧ نائبا لرئيس الهند وبعد وفاة الرئيس ذاكر حسين اصبح جيري رئيس الهند بالوكالة من ٣ ايار ١٩٦٩ حتى تموز ١٩٦٩، وفي انتخابات عام ١٩٦٩ ترشح بشكل مستقل فاز على منافسه سنجيفا ريد المرشح لحزب المؤتمر الحاكم واصبح الرئيس الرابع لجمهورية الهند. ينظر:حيدر عبدالعالي جبر، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الهند ١٩٦٤-١٩٧٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة البصرة، ٢٠١٥، ص٣٠٩.

٣٧- سردار سوران سنغ: سياسي هندي ولد اب ١٩٠٧ في قرية شينيار من طبقة فلاحية ، حصل على شهادة في الفيزياء مع مرتبة الشرف ، ثم اتجه بعد ذلك لدراسة الحقوق في جامعة لاهور وتخرج منها عام ١٩٣٢، شغل عدة مناصب وزارية في عهد جواهر لال نهرو ، كان عضوا في اللوك سابها لدورات عديدة، شغل منصب وزير الخارجية لفترتين الاولى ١٩٦٤- ١٩٦٦ والثانية ١٩٧٠-١٩٧٤، شغل منصب وزير الدفاع من عام ١٩٧٤حتى عام ١٩٧٦، وهو اخر منصب وزاري له ، ثم عمل بعدها مبعوثا خاصا في باكستان واندونيسيا ونيجيريا عام ١٩٨٠، وشغل منصب نائب مجلس اليونسكو، توفي عام ١٩٩٢. ينظر : المصدر نفسة، ص٣٣١.

38-A.Appadory , select Documents India's foreign policy and relations 1947-1972 , London , 1982 , p430-431

39-P. Sukumaran Nair, Op.Cit.,P.44.

40-Ibid , p.47

٤١-خولة طالب لفتة، المصدر السابق، ص ٤٢.

٤٢-جريدة الثورة ، العدد ١٠٥٦، السنة الرابعة، ٩شباط ١٩٧٢، ص٢.

43-P. Sukumaran Nair, Indo-Bangladesh Relations, Bangladesh, 2008,P.44.

44-Shahnawaz Ahmad Mantoo,Indo- Bangladesh Relation Ship 1971-1990, Master Thesis, Department of Political Science, University of Kashmir,2001,P.74-76.

٤٥- تريبورا: ولاية في الهند بين اسام وبنغلادش فتحها المغول عام ١٧٣٣ مساحتها تقدر بحوالي (٧٧٤٠ كم^{٢}) ويقدر عدد سكانها ب ٢ مليون نسمة ، عاصمتها اجرتالا، تشتهر بزراعة الارز والجوت. ينظر: ياسين صلواتي ، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة ، المجلد الثالث، بيروت ،٢٠٠١،ص ١١٣٦.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٥ - نيسان الأول لسنة ٢٠٢٠

٤٦- نهر الجانج: نهر طوله ٢٥١٠ يجري بشمال الهند وشرق بنغلادش وينبع من جبال الهملايا بمقاطعة اوتاربرادش، اكثر الانهار قداسة عند الهنود، يغذي مجراه الشرقي بالمياه عددا كبيرا من منشآت الري ويمر بمناطق الاغتسال المقدسة في الله اباد ويستمر النهر في سيره شرقا عبر ولاية بيهار حتى مقاطعة البنغال الغربية، حيث يتفرع الى نهري هوغلي وبادما، وبين هذين النهرين تقع دلتا الجانج حيث تزرع كميات كبيرة من الارز ، ثم يجري نهر بادما بأتجاه جنوبي شرقي عبر مقاطعة البنغال الشرقية حيث يلتقي بنهر براهمابترا ، تصب المجاري المجتمعة للنهر اخيرا في خليج البنغال. ينظر: المصدر نفسة، ص١٣٢٦-١٣٢٧.

47- P. Sukumaran Nair, Op.Cit.,P.49.

48-LawrenceZrirng, OP.Cit.,P.8-9

٤٩-وليم روجرز:ولد في ١٣ حزيران ١٩١٣، في ولاية نيويورك، كان والده مديرا لمصنع ورق، توفيت والدته وهو في سن الثالثة عشر من عمره، انتقل بعدها للعيش مع جديه لوالدته، تخرج من جامعة (Colgate University) من كلية كورنيل للحقوق، حصل على رخصة المحاماة عام ١٩٣٧، التحق بالبحرية الامريكية عام ١٩٤٢، وشارك في الحرب العالمية الثانية، عمل مستشارا في الكونغرس الامريكي عام ١٩٤٨، تولى منصب نائب وزير العدل في ادارة ايزنهاور عام ١٩٥٣، تولى منصب وزير الخارجية عام ١٩٦٩، واستقال منها عام ١٩٧٣، بناءا على طلب الرئيس نيكسون، بعد رفض روجرز معالجة فضيحة ووترغيت ، توفي في ٢ كانون الثاني ٢٠٠١، متزوج وله بنت واحدة وثلاثة اولاد. ينظر: عادل جبر البديري، وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية ١٩٦٩-١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٩.

50-Lawrence Zrirng, , India ItsNeighbors, and the Powers, Library of Congress ataloging-Publication Data, New York,1978 ,P.8-9

51- هربرت سبيفاك: ولد في ١٧ تشرين الاول عام ١٩١٧، اكمل دراسته في جامعة كولومبيا، التحق بالسلك الدبلوماسي عام ١٩٤٥، عمل قنصلا في طهران للفترة من ١٩٤٥-١٩٤٧، عمل مدير الدائرة السياسية للسفارة الامريكية في رانجون في بورما للفترة من ١٩٤٧-١٩٤٩، وخلال الفترة ١٩٥٠-١٩٥٤ شغل منصب مستشار للشؤون الاقتصادية في باريس، كما شغل منصب القنصل الاقتصادي للولايات المتحدة في نيودلهي من ١٩٦٥حتى عام ١٩٦٩، ثم شغل قنصل للولايات المتحدة في دكا بعد استقلال بنغلادش عام ١٩٧١، كما تولى شؤون القنصلية الامريكية في ميونخ بألمانيا عام ١٩٧٥، توفي عام ٢٠٠٨.ينظر: https://en.wikipedia.org/wiki/Herbert_D._Spivack

52- United states, Relations with Bangladesh, https:\\www.state.gov

53-Ibid.

٥٤-الكومنولث: تأسست هذه الرابطة عام ١٩٢٦ ومعناها (الثروة المشتركة) وهي رابطة من الدول المستقلة ذات السيادة ، تابعة للإمبراطورية البريطانية وتترأس هذه الرابطة الملكة اليزابيث (Elizabeth) بالاسم فقط ، والكومنولث ليس اتحادا فيدراليا لان مثل هذا الاتحاد تجمعه حكومة مركزية واحدة وقوة دفاعية

واحدة وترتبط ببريطانيا برباط التعاون والتشاور في الحقلين السياسي والاقتصادي وتضم ٥٣ دولة في عضويتها. ينظر: رحيم جودي غياض العميري، المصدر السابق، ص١٠٤

٥٥- منظمة التربية والثقافة والعلوم :اختصارها(UNESCO) هي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة مقرها في باريس تأسست عام ١٩٤٥، واصبحت تابعة للأمم المتحدة عام ١٩٤٦، ولها ١٩٥ عضوا و٨ اعضاء مساعدين، اما اهدافها فهي تهيئة الظروف الملائمة للحوار بين الثقافات والحضارات ، على اساس احترام حقوق الانسان، والتخفيف من حدة الفقر بالإضافة الى اهداف اخرى. ينظر: www.britannica.com..UNESCO

56-Sabiha Hasan, Op.Cit., P.76; Salahuddin Ahmed, Op.Cit.,P.207.

57-Jajiit sing Anand , Indo – soviet relations ; a more glorious future , New delhi , 1979 , p.52

58-A.Appadory And M . S rajan , India's foreign policy and relations , New Delhi , 1988 .p. 284

٥٩- الكسي كوسجين: سياسي سوفيتي ولد عام ١٩٠٤ في مدينة بطرسبوغ في عام ١٩١٩ انظم الى الجيش الاحمر ومن ثم عمل عام ١٩٣٩ مدرسا وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية عام اشرف على عمليات الاجلاء من مدينة لينغراد بسبب محاصرة القوات الالمانية للمدينة عام ١٩٤١، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اخذ يتدرج في المناصب الحكومية وانظم للحزب الشيوعي السوفيتي وكذلك انظم الى مجلس السوفييت الاعلى عام ١٩٥٧، بعدها اصبخ النائب الاول لرئيس الوزراء عام ١٩٦٠، وفي العام ١٩٦٤ اصبح رئيسا للوزراء خلفا لخروشييف استمر في هذا المنصب حتى استقال عام ١٩٨٠ لأسباب صحية. ينظر: ازهار عبدالرحمن عبدالكريم اللفتة، العلاقات الاميركية الصينية ١٩٦٩-١٩٧٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص١٦٢

٦٠- دمتري بوليانسيكي: سياسي سوفيتي ولد في ١كانون الاول ١٩٧١ كان النائب الاول لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي للمدة من ١٩٦٥-١٩٧٣ توفي عام ٢٠٠١.ينظر: en.m.wikipedia.org

٦١-غروميكو: سياسي سوفيتي ولد عام ١٩٠٩من عائلة فقيرة درس في معهد ميسنك الزراعي ثم طالب في الدراسات العليا في معهد ابحاث الاقتصاد الزراعي في موسكو عام ١٩٣٦، عمل كسفير لبلاده عام ١٩٣٩ في الولايات المتحدة الامريكية ، ثم نائب لوزير الخارجية ثم اصبح بعدها وزيرا للخارجية وشغل هذا المنصب لفترة طويلة من عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٨٥ توفي عام ١٩٨٩. ينظر: زهراء احمد عبدالزهرة الناصر، سياسية الولايات المتحدة الامريكية تجاه بولندا ١٩٧٠-١٩٨٠ (دراسة تاريخية) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٩ ، ص٢٠٧

٦٢- جريدة الثورة ، العدد ١٠٧٤، السنة الرابعة ، ١ أذار، ١٩٧٢، ص١.

63-Jajiit sing Anand ,op.cit , p.54.

٦٤- جريدة الثورة ، العدد، ١٠٧٩ ، الثلاثاء ٧ اذار ١٩٧٢، ص١.

٦٥–جريدة الثورة، العدد ١٠٨٠، الاربعاء ٨ اذار ١٩٧٢، ص١

٦٦– محمد حسنين هيكل، احاديث في اسيا، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٦٩.

67-S.R. Chakravarty. Op.Cit.44.

68-Sabiha Hasan, Foreign Policy of Bangladesh, Pakistan Horizon, Vol. 36, No.3 ,1983, p.74.

69-Farzana Shakoor,OP.Cit,p115.

70-Sabiha Hasan,Op.Cit.,P77-78.

71-Ibid,P.78

72-Marva Farooq , Pakistani –Chinese Relations An historical analysis of the role of China in the Indo – Pakistan war of 1971 , Pakistaniaat : A journal of Pakistan studied , Vol : 2 . No. 3, 2010 , P.77 ; Alan Lawrence select doucumant,chines foreign relations since 1949,London,1975 ,documants77.extract from Nelaschersor,the great leap backwards.observer,.1972.p.249

73-Sabiha Hasan,Op.Cit.,P.79.

74-Salahuddin Ahmed, Op.Cit., p210

75-Ibid, p.210.

٧٦–اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الصين وبنغلاديش في يناير ١٩٧٦ ، بعد بضعة أشهر فقط من اغتيال الشيخ مجيب الرحمن في أغسطس ١٩٧٥ينظر:.Sabiha Hasan, Op.Cit., P.76

٧٧–الجمعية العامة للام المتحدة ، وثائق الدورة السابعة والستون ، الجلسة الثالثة ، ٢٤ / ٩ / ٢٠١٢ ، خطاب الشيخة حسينة رئيسة وزراء بنغلاديش ، A / 67 / p v .3 ، ص ٤٤

٧٨–محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص ٢٢٠

العدد ٣ – المجلد ٤٥ – نيسان/الأول لسنة ٢٠٢٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية